بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة

فخامة عمر حسن أحمد البشير رئيس جمهورية السودان

أمام

القمة الأفريقية الدولية لمكافحة الجوع

أديس أبابا – اثيوبيا أول يوليو ٢٠١٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الأخ العزيز هايلى ماريام ديسالين، رئيس وزراء جمهورية إثيوبيا الفدرالية، رئيس الإتحاد الإفريقي،

أصحاب الفخامة رؤساء الدول والحكومات،

فخامة الدكتورة أنكوسازانا دلاميني زوما، رئيسة مفوضية الإتحاد الإفريقي،

فخامة الرئيس لويس اقناسيو لولا دا سلفا،الرئيس السابق لجمهورية البرازيل، ومؤسس معهد لولا،

معالي جوزيه قرازيانو داسلفا، مدير عام منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة،

السادة ممثلي المنظمات الإقليمية والدولية ،،،

السيدات والسادة ،،،

السلام عليكم ورحمة الله تعالي وبركاته ،،،

يسعدني في البداية أن أضم صوتي إلى أصوات الذين سبقوني بالإعراب عن شكرنا لفخامة الأخ هايلى ماريام على إستضافة بلاده لهذا الاجتماع عالى المستوى والذى يستهدف وضع نهج جديد موحد للقضاء على الجوع فى افريقيا، كما نقدر

لمفوضية الإتحاد الإقريقي، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومعهد لولا، على مبادرتهم وجهودهم المخلصة لعقد هذه القمة الهامة.

أصحاب الفخامة ،

السيدات والسادة ،

يأتي انعقاد هذا الاجتماع عالى المستوى في أعقاب الإجتماعات العادية والطارئة لرؤساء الدول والحكومات خلال العقدين المنصرمين، تحت مظلة الإتحاد الإفريقي، تناولت قضايا السلم والأمن وإرتباطها بالتنمية ، بعد أن إنزلقت دول إفريقية ، منذ فجر إستقلالها في حروب اهلية، إستنزفت الموارد البشرية والإقتصادية، وألحقت أضراراً جسيمة بالبنية التحتية ، واحدثت تدهوراً مريعاً بالبيئة ، وخلقت حالة الجوع والحرمان التي أصبح القضاء عليها شعاراً لهذه القمة . وكان منطقياً ان تحتل قضية السلام قمة إنشغالات الإتحاد الإفريقي بإعتبار الأمن شرطاً أساسياً ولازما لتحقيق التنمية ، فهما وجهان لعملة واحدة .

أصحاب الفخامة ،

السيدات والسادة ،

يشكل الجوع في إفريقيا ، والقضاء عليه ، تحدياً ومسئولية سياسية وأخلاقية على عاتق زعماء إفريقيا وشعوبها، ولكنه أيضاً ، و في ذات الوقت ، يمثل وصمة عار في جبين المجتمع الدولي بأسره ، إذ لا يعقل ، وليس مقبولاً، والانسانية فى الالفية الثالثة من تاريخها ، أن يكون 239 مليون إنسان في إفريقيا يعانون من سوء التغذية ، من بينهم 12 مليون شخص في اقليم القرن الإفريقي.

ومن موقع تلك المسئولية المشتركة ، فإننا نرحب بمبادرة الإتحاد الإفريقي ومنظمة الاغذية والزراعة ، ومعهد لولا البرازيلي، لعقد قمة خاصة للقضاء على الجوع ، بإعتبار القمة خطوة في الإتجاه الصحيح لبناء شراكة وتعاون، وتشكيل رؤية مشتركة ، ووضع منهاج وخارطة للطريق يضمن إستدامة جهود القضاء على الجوع . ويقتضي تحقيق ذلك التركيز على زيادة الإنتاج الزراعي، وإنشاء اوعية للتخزين، وانظمة محكمة للتوزيع بالاضافة الي تنسيق مواقف الدول الإفريقية على النحو التالي:

أولاً : بناء توافق وإرادة سياسية للعمل الجماعي ، وتوحيد صوت إفريقيا في المنابر الدولية وعلى طاولة المفاوضات مع شركاء التنمية، والمطالبة بتشكيل شراكات متكافئة في الحقوق والواجبات، وإتاحة الفرص المتساوية ، المعاملة العادلة في قضية إعفاء الديون التي تشكل إحدى العوائق الأساسية للتنمية .

ثانياً: تشجيع وتنشيط التجمعات الإقتصادية الإفريقية ، تحت مظلة النيباد، والإستثمار في المجال الزراعي ، وتبادل التجارب الناجحة ، وتعزيز التجارة ، وتسهيل حركة السلع والأشخاص عبر الحدود المشتركة .

أصحاب الفخامة ،،،

السيدات والسادة ،،،

تزامنا مع جهودنا لتثبيت دعائم السلام في السودان، ورغم الحصار الاقتصادي الجائر المفروض علي بلادنا ، تمكنا ، اعتمادا في الاساس علي مواردنا الذاتية ، من توفيرالسند السياسي والتمويل للقطاع الزراعي، بشقيه النباتي والحيواني، بإعتباره قطاعاً يعتمد عليه أكثر من 70 % من السكان في معيشتهم، ويشكل معظم صادرات البلاد ، وأكملنا بناء الإطار المؤسسي لتحقيق نهضة زراعية شاملة بتدريب المزارعين علي تطبيق الحزم التقنية في عمليات الفلاحة ، وتوفير البذور المحسنة ، وأنجزنا تشييد السدود لإنتاج الطاقة الكهربائية وأنشأنا شبكات الطرق ، ومشروعات حصاد المياه في الريف .

وفي ذات السياق ، اجرينا مسوحات واسعة، ودراسات عميقة لبناء قاعدة بيانات اساسية للإمكانات الزراعية في السودان، وحددنا مشروعات بعينها للامن الغذائي، واعتمدنا اطارا مؤسسيا لضمان تحقيق الامن الغذائى والتخفيف من حدة الفقر، ومحاربة

الجوع ، كما نعمل جاهدين على انشاء المجلس الاعلى للامن الغذائى بغرض تنسيق ومتابعة السياسات على مستوى المركز والولايات. كما أصدرنا التشريعات لتشجيع وحماية الإستثمار، وفتحنا الأبواب مشرعة لتدفق رؤوس الأموال الإقليمية والعالمية .

وانني فى هذا الصدد اوجه الدعوة لجميع المستثمرين لزيارة السودان والتعرف بانفسهم علي فرص الاستثمار.

أصحاب الفخامة ،،،

السيدات والسادة ،،،

انه ليسعدنا ان ننتهز هذه السانحة ان نشير الى ان السودان، وفى اعقاب انتهاء قمة الغذاء التى عقدت فى البرازيل فى العام 2011 م ، استطاع ان يقيم شراكة مع البرازيل هدفت الى تطوير الانتاج الغذائى فى السودان ، واننا الان فى السودان نجنى ثمار هذه الشراكة ، ونتطلع فى ذات الوقت لاحداث المزيد من التطوير فى سياق هذه الشراكة والتى بموجبها قامت الحكومة البرازيلية مشكورة باعفاء نسبة 90% من ديونها على السودان .وبذات القدرنتقدم بالتقدير والثناء لمنظمة الفاو على دورها الفاعل من اجل تطوير الشراكات بين الدول الافريقية والبرازيل والدول الاخرى.

ختاما، نؤكد لكم إلتزام السودان بالتعاون لقيام شراكات إستراتيجية في مجال الإنتاج والتصنيع الزراعي تستهدف القضاء على الجوع في إفريقيا وتوفير فائض لمصلحة الجياع في كل مكان ، كما نؤكد دعم وفد بلادى لنتائج وتوصيات هذه القمة.

أتمنى لكم التوفيق والنجاح،،،

وشكرا السيد الرئيس ،،،